بانه لم يكن لهذا المبتدا الخاص من خبر اصلا حتى يحذف
ويخفى عنه عنبره او يبتد مسدّه ولو تكلفت له تقدير
خبر لم يتات اذ هو في المعنى كالفعل والفعل لا خبر
له ومن ثمة تم بفاعله كلاما اتمّني واستفاده مستفد
اذ الاغنا لاستلزم ان يكون له خبر والاستغنا
لهذا المعنى صادق مع عدم الامكان وزعم بعضهم
ان خبر هذا الوصف محذوف ورد بانه لا حاجة
اليه لتمام الكلام بدونه وزعم اخر انه الذي يليه
والتسمية بالمبتدا والخبر التسمية الشهيرة وسيبويه
يقول المبني والمبني عليه والمنطقيون يقولون
الموضوع والمحمول **المبتدا هو الاسم**
الصريح او المأول والمراد من الاسم الصريح هاهنا اسم
ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل وتامل كما ان المراد
من المأول هاهنا خلافه فلا يرد الاعتراض بان
مقابل الصريح هو الكناية لا المأول كما ان مقابل المأول
هو الظاهر لا الصريح ذهابا الى مصطلح اهل الاصول
ومن الاسم الاعلام المنقولة كشمر قايم وزيد قايم
وعبد الله قايم ومنه لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة اي كالكنز في نفاسته وصيانته
عن العيون ولا اله الا الله كلمة الاخلاص اي هذا
اللفظ وضرب فعل ماض ومن حرف جر فان قلت
فيلزم ان يكون الاسم مستعملا اما في حقيقته ومجازه
ان استعمل فيهما جميعا او في مجازه فقط ان استعمل
في معنى شامل لهما بعموم المجاز وعلى التقديرين
يلزم المجاز في التعريف قلت مجاز مشهور ومثله

يجوز

بل لفعل بل يكفيه ... وحصول التمام به استغنى المبتدا عن ان يكون له خبر

يجوز في التعريف على انه يمكن ان يدعى ان اطلاق الاسم
على المؤول حقيقة لا مجاز **المرفوع** لفظا او تقديرا
او محلا وابهم رافعه ليكون كلامه جاريا على كل الاقوال
في رافعه والصحيح انه مرفوع بالابتدا وهو كون الاسم
مجردا عن العوامل اللفظية للاسناد اي اسناد غيره
اليه واسناده الى غيره وهذا مذهب الجمهور وسيبويه
وذهب الكوفيون الى ان المبتدا لان كلا منهما طالب
طالب للاخر ومحتاج اليه وبه صار عمدة وضعف
بانه يلزم عليه ان يكون رتبة كل منهما التقدم
لان اصل كل عامل ان يتقدم على معموله واجيب بمنع ذلك
بدليل ادوات الشرط فانها عاملة في افعالها الجزم
وافعالها عاملة فيها النصب نحو ايا ما تدعو او لو سلم
قلنا كل منهما متقدم على صاحبه بوجه متاخر عنه
من وجه اخر فلا دور لاختلاف الجهة اما تقدم
المبتدا فلان حق المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب
اليه وفرعا له واما تقدم الخبر فلانه محط
الفايدة وهو المقصود من الجملة لا ترى انما ابتدات
بالاسم لغرض الاخبار عنه والغرض وان كان متاخرا
في الوجود فهو متقدم في القصد وهذا المذهب
اختاره ابن جني وابو حيان والكوفيين تقول
اخران المبتدا مرفوع بالذكر الذي في الخبر نحو
زيد ضربته لانه لو زال الضمير انتصب فكان الرفع
منسوبا للضمير فان لم يكن ثمة ذكر نحو القايم زيد
ترافعا **العاري عن العوامل اللفظية**
اي المجرد عنها فان قيل التجريد عن العوامل اللفظية

والخبر ترافعا بالمبتدا رفع ... رفع المبتدا

Copyright © King Saud University